

كلمة جلالة الملك خلال الحفل الرسمي الذي أقيم بمناسبة زيارة الدولة للولايات المتحدة الأمريكية

ألقى صاحب الجلالـة الملك الحسن الثاني كلمة ردا على الكلمـة التي أدلى بها الرئيس الأمـريكي السيـد جورج بـوش بمنـاسبة الحفـل الرسمي الـذي أقيم على شرف العـاهل الكريم بالبيت الأبيض بواشنطن .

وفيما يلي نص كلمة العاهل الكريم :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

فخامة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وصديقنا العزيز

نحس بسعادة غامرة تخامـرنا؛ ونحن نبدأ زيارتنا لبلادكم، ونتصـل بفخامتكم، ونبادر إلى تلبية دعوتكم الكـريمة امتدادا لدعـوات ودية سابقـة تعرفنا خـلالها على أسلافكم رؤساء الولايـات المتحدة الأمريكية الذين عاصرناهم ، وتبادلنا معهم مشاعر المودة، وبلورنا معهم علاقات صداقة . كم يسعدنا أن يكون لقاؤكم اليوم تجديدا لها وتقوية لأواصرها ورعيا لعهدها الموصول .

ومنذ صبـانا، تعـرفنا في أحضان والـدنا المرحـوم محمد الخامس على الـرئيس فرانكلين روزفلت، وتوثق اتصالنـا بكل من الرؤساء ايزنهاور وكينـدي وجونسون ونيكسون وكارتـر وريغن . وها نحن اليوم ننزل ضيفا على فخاتكم أنتم الرئيس الصديق الذي عـرفناكم وخبرناكم وتابعنا تسلمكم أعلى المناصب منذ أن كنتم أول سفير للـولايات المتحدة الأمـريكية بالصين إلى تقلـدكم مهام رئيس الولايـات المتحدة الأمريكية مرورا بإدارة جهاز وكالة الاستخبـارات الأمريكية «سي اي اي» ونائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية صديقنا الكبير الرئيس ريغن .

وخلال هـذه المهام كنـا نجد فيكم دائما نفس الرجـل المتميز باستقـامته وتـواضعه وعمق تفكيره وتحليلاته وصدق فراسته والمطبوع بطابع الوفاء الدائم لأصدقائه .

لم نزر الولايـات المتحدة الأمريكية خلال الثمان سنـوات الأخيرة، لكن هذه الفترة تميزت مع ذلك باستمـرار العلاقات الـودية التي يـرجع تاريخها إلى قـرنين من الزمان؛ أي منـذ نشأة الولايـات المتحدة الأمريكية التي ارتبطت مع المغرب منذ سنة 1786 بمعاهدة ود وصداقة أبرمها كل من الرئيس طوماس جفرسن وجدنا محمد الثالث وظلت قاعدة التعامل بين حكومتينا وشعبينا إلى اليوم .

ومما يميز هذه الصداقة المثالية أنها لم تكن قط متأثرة بالمقتضيات الظرفية وحدها ومتغيرة بالتالي أو مختلفة المستـويات والأبعاد؛ بل كانـت من الثوابت المرعية التي لم تنتقص منهـا أو تؤثر فيها حسـابات الصراع الدولي أو متطلبات الحرب الباردة .

إننـا نتطلع إلى المحادثـات التي ستجـرى بيننا وبين فخـامتكم من جهـة، وبيننا وبين عـدد من المسـؤولين في الجهـاز الإداري والتشريعي من جهـة ثـانيـة . ولا نشك في أن ذلك سيفضي إلى تطـابق وجهات نظرنا حيال المحاور السياسية والاقتصادية التي سنطرقها .



فخامة الرئيس :

إن الأزمة الأخيرة أزمة حرب الخليج التي عاشها العالم، جعلت الجميع وفخامتكم في الطليعة، يدرك ضرورة الاتكاء على مبادىء الشرعية الدولية لحل مشاكل العالم وإقرار التسويات الضرورية لتوفير السلم والتفاهم بين الشعوب. وأملنا كبير وإرادتنا راسخة في أن يقر الضمير العالمي نفس الشرعية لمنطقة الشرق الأوسط لإنهاء مأساته التي لا يمكن حلها إلا على أساس المشروعية وإحقاق الحق لجميع ذويه.

وفيما يخص المغرب، فسنكون دائما متهيئين ومجندين لكل حل سلمي يؤدي إلى إحقاق الحق وتوفير سلام عادل ودائم لهذه المنطقة.

أرجو فخامة الرئيس وصديقنا العزيز أن تتقبلوا خالص شكرنا على دعوتكم الكريمة لنا وعلى حسن الضيافة وحرارة الاستقبال، متمنين لكم مزيدا من الصحة والعافية والنجاح، ولشعب الولايات المتحدة الأمريكية مزيدا من الازدهار والتقدم.

16 ربيع الأول 1412هـ ـ 26 شتنبر 1991م